

خطبة (التجمل والزينة في الإسلام) | الجمعة ٢٢/٥/١٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها - 00:00:45

والمؤمنون خبر هذه الامة وحبرها وبحرها وابن عم رسولها صلى الله عليه وسلم من الذي لا يعرف ترجمان القرآن من الذي لا يعرف الفقيه الامام العالم العابد الزاهد؟ من الذي لا يعرف امام - 00:01:15

مفسرين وقادة الفقهاء طالب العلم الذي افنى عمره في العلم تعلمنا وتعلينا ودعوة. انه عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ذلك الفقيه الاجل. عندما خرج اهل حوروراء على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اتى اليه عبدالله ابن - 00:01:48

باسم رضي الله عنهما فقال يا امير المؤمنين دعني اخرج الى هؤلاء فاكلهم لعلمهم ان يرجعوا الى الهدى والحق. قال له امير المؤمنين اني اخاف عليك منهم قال لا تخف علي - 00:02:24

فاذن له بالذهاب اليهم ولبس احسن الحلل حلة يمانية من اجمل الحلل التي يلبسها الرجال فلما دخل عليهم وكان عندهم ماذا استنكروا عليه. ما اول شيء استنكروه عليه قبل الكلام وقبل الحوار. قالوا له ما هذه الحلة يا ابن عباس - 00:02:50

انهم قوم غلاظ شداد اجهل الناس بالسنة. واقل الناس علما واكثرهم تكلفا بغير علم فقال لهم عباس رضي الله عنهما ما تنكرون علي والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة يمانية من افضل الحلل - 00:03:25

او ما سمعتم قول الله جل وعلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده هذه هو الطيبات من الرزق. فسكتوا وكانهم لم يسمعوا هذه الاية. عباد الله ايها المؤمنون ان فقه شريعة الاسلام يدلنا على اهمية صلاح - 00:03:57

الظاهر كما يدعو الى صلاح الباطن. ويدعو الى جمال الباطن كما يدعو ايضا الى جمال الظاهر فشريعة الاسلام احسن الشرائع. اجل الشرائع اجمل الشرائع لانه شريعة رب العالمين - 00:04:27

فالاسلام يدعو المؤمن الى اصلاح باطنه. ويدعوه ايضا الى اصلاح ظاهره يدعوه الى التجمل يدعوه الى ان يلبس افضل الملابس. وان يتعطر ويتطيب. وان ينظف شعره وان ينظف حذائه وهذا كله من شريعة الله. من احسن فيه النية كان - 00:04:56

فعبدا لله مأجورا عليه ومن اساء فقد اساء الى نفسه والى الشريعة وايك ان تظن يوما ان الشريعة تدعوك الى الملابس المتسخة المتقذرة او الى ترك الجمال والتجمل او الى ترك احسان الظاهر كما امرتك باحسان الباطل. كلا - 00:05:28

والذي نفسي بيده فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدثنا العالم الفقيه والامام جليل المفسر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك. انك غلام معلم. وفي لفظ انك غليم معلم - 00:05:57

وقال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد سأله فوجد عنده علما قال كنيف ان ملئ علما وكان يقول عن نفسه رضي الله عنه

والذي نفسي بيده ليس في كتاب الله من سورة الا وانا اعلم متى نزلت وفيما نزلت - 00:06:30

ولست اعلم في كتاب الله اية الا وانا اعلم متى نزلت وفيما نزلت ولو اني اعلم واحدا هو اعلم مني بكتاب الله جل وعلا تضرب اليه اكباد المطين. لرأى المطية - 00:07:04

لركبتها اليه. خرج الشيطان هل عرفتم هذا الامام الجبل؟ انه عبد الله ابن ابن مسعود رضي الله عنه يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوما في اصحابه رضي الله - 00:07:24

عنهم اياكم والكبر فقام الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احب ان ثوبي حسنا ونعلي حسنة وصوتي حسنا وذكر اشياء من الجمال والحسن - 00:07:44

فقال عليه الصلاة والسلام بابي وامي ذاك الجمال وان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وفي رواية وغمر الناس يعني احتقارهم. هذا هو الكبر. واما لبس الملابس الحسنة. اذا ما - 00:08:14

قصد به الخيلاء والافتخار فهو من دين الله جل وعلا. اذا حدها بحدود الشريعة لا بحدود الشياطين وفي موقف ثالث يا عباد الله يأتي رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:42

وهو سائر الرأس فيقول الا يجد هذا ما يسكن به شعرة ويأتي اخر وثيابه متسخة فيقول اما يجد هذا ما يغسل به ثيابه وفي موقف رابع ذكره الحاكم في كتابه المستدرک من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما - 00:09:06

ان رجلا اتى ليسوق بالابل ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعليه ثوبين مخرقين فقال اما يجد هذا في عيبته ثيابا حسنة؟ فقالوا بلى يا رسول الله ان في عيبته ثوب - 00:09:39

بين حسنين فقال اتوني بعيبته فاخرج منها الثوبين ودعا الرجل قال البس هذين الثوبين وانزع عنك هذين الثوبين المخرقين والمواقف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة لا تحصى فهذه شريعة الله جل وعلا - 00:10:01

فانعم ايها المسلم بشريعتك وتكمل بشريعتك واحسن فهم شريعتك فهي شريعة الله البسوا احسن الملابس وتعطروا باحسن العطور. وتكملوا باحسن اللباس. والبسوا ازواجكم واولادكم اللباس من غير غلو ومن غير اشراف ولا مخيلة. وانتم بهذا تتعبدون لله -

00:10:30

جل وعلا وتكتسبون الثواب. قال الله جل وعلا لينفق ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاه. سيجعل الله بعد عسري يسرا - 00:11:12

ايها المؤمنون عباد الله يقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. قال العلماء رحمنا الله واياهم لا ثواب - 00:11:32

الا بنية وهذه من القواعد المشهورة في الاسلام وعند الفقهاء مأخوذة من القواعد الكبرى الخمس من قاعدة الامور بمقاصدها فانت اذا لبست اذا لبست وتجملت بنية ان تطبق شريعة الله. وان تظهر نعمة الله عليك فانت على اجر وعلى ثواب - 00:12:00

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجد عليه ثيابا غير حسنة فقال من اي النعم قد اعطاك الله عز وجل قال من كل النعم او النعم. من كل النعم - 00:12:35

فذكر له من الشاي والبغير وغيرها فقال له عليه الصلاة والسلام مرشدا ومعلما قال فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده لماذا يعطيك الله وتبخل على نفسك نعم - 00:12:54

فتجملوا فان التجميل من شريعة الله. واحسنوا النية عندما تتجملون حتى تؤجروا وتثاب على كل عمل رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه حلة تباع في السوق جميلة رائعة ولكنها كانت من الحرير وما كان يدري انه حرام فاشترها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا - 00:13:26

رسول الله خذ هذه فاجعل بها في العيد وللوفود فما انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم التجميل ولكنه انكر عليها انها من حرير فقال انما يلبس سؤاله من لا خلاق له - 00:13:59

احرصوا رحماني الله واياكم يا عباد الله على ان تستحضروا دينكم وتستحضروا شريعتكم في كل اعمالكم. وان تستحضروا اتباع السنة. فانه ما من خير الا دل عليه النبي عليه الصلاة والسلام. وما من شر الا حذر منه عليه الصلاة والسلام. اقول - [00:14:23](#)

كل ما تسمعون. واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - [00:14:52](#)

اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون يقول العلماء رحمنا الله واياهم الاصل في اللباس والزينة اباحة ولا حرام منها الا ما حرمه الله ورسوله. وما حرمه الله ورسوله منها شيء معدود - [00:15:53](#)

ومحدود فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم فاعله وفاعلته وروى الحبر البحر بن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:54](#)

والمتنمصة والواشمة والمستوشمة. والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله - [00:16:24](#)

فالنمص في شريعة الله حرام. والوشم في شريعة الله حرام. والتفلج وهو تفريج ما بين الاسنان لمجرد الجمال حرام لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله وفاعلته وروى الحبر البحر بن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال. رواه البخاري في كتابه الصحيح وفي لفظ لعن الله الرجل يمشي مشية المرأة والمرأة تمشي مشية الرجل وفي بلفظ لعن الله المتخلفين من الرجال والمسترجلات من النساء - [00:17:29](#)

وحرام على الرجال ان يتشبهوا بالنساء فيما يختص بهن فهذا يضع المكاييح وهذا يضع احمر الشفاه وهذا يلبس المتخصر وان كان المتخصر الضيق حتى على النساء لا يجوز لانه يحدد العورات - [00:17:59](#)

وهذه امرأة تلبس ثياب الرجل. وتلبس شماغ الرجل وتتكلم بكلام الرجال. فلماذا كل هذا انما هو عبادة للشياطين. واستسلام للشيطان الذي يأمر بهذا وقد قال قال ربنا جل في علاه يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:18:27](#)

قال ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومما حرم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الاسباب للرجال. قال عليه الصلاة والسلام ما ما اسفل من الكعبين من الازال ففي النار. رواه الامام البخاري في كتابه الصحيح من حديث ابي - [00:19:04](#)

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقال عليه الصلاة والسلام الاسباب من المخيلة. رواه ابن حبان في صحيحه فاحذر ايها الرجل من الاسباب ليس لك حاجة في الاسباب. والعجب ان الرجال يسفلون والنساء اصبحن يرفعن الثياب - [00:19:33](#)

الا تظن ان الشيطان قد تلاعب بالناس اليوم حتى افسد عليهم الفطر المرأة ترفع ثوبها. والرجل ينزل فيخفض ثوبه لماذا ولو كان بخلاف الشريعة لزينه لهم ابليس. ولكنه لانه اتباع - [00:20:00](#)

للسنة ان يرفع الرجل ثوبه والمرأة ان تسبل ثوبها فيزين لهم ان يأخذ هذا الى هذا وهذا فعل هذا. افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا اليست عندك الشريعة واضحة؟ كانها المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا - [00:20:30](#)

فلماذا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. والذي نفسي بيده من اخذ بالكتاب والسنة نجا ومن زل عن الكتاب والسنة هلك - [00:20:58](#)

روى البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى فيتعجب الصحابة رضي الله عنهم ويقولون ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة - [00:21:24](#)

من عصاني فقد ابى. اوضح هذا يا عباد الله؟ او يحتاج الى تفسير وترجمان والله انه لواضح بين. والشريعة واضحة بينة اهدنا الصراط المستقيم. وهديناه النجدين كلها واضحة ظاهرة. قال الله جل وعلا - [00:21:44](#)

قل وقل هذه لوردت في القرآن فانتبه فانها خطاب خاص قل هو الله احد. قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. قل يا ايها الكافرون قل هذه شبيهي. فمعناها هناك خطاب خاص - [00:22:16](#)

قل هذه اشارة الى شيء ظاهر بين او الى شيء خفي. بل اشارة الى شيء ظاهر بين. ثم قال هذه سبيلي والسبيل ظاهرة بينة. او هي خفية معدومة لا يدري اين هي - [00:22:41](#)

ثم قال ادعو الى الله ولا احد يدعو الى شيء الا وهو ظاهر بين لان الخفي لا يدعى اليه على بصيرة وكل ما كان فيه بصيرة فهو بين وهو ظاهر وهو معروف لان البصيرة العلم - [00:23:01](#)

ولان البصيرة اليقين ليس فيها شيء مشكوك فيه. وليس فيها شيء خفي بحد الله جل جل وعلا ثم قال انا ومن اتبعني واتباعه لا يتبعونه الا على شيء ظاهر بين - [00:23:31](#)

انهم اصحاب محمد لا يتبعونه على شيء لا يدرك ولا يعرف. انهم العرب الخلفاء. الذين يفهمون ويدركون الذين اختارهم الله لحمل هذه الشريعة. ونحن باذن الله على منوالهم وطريقتهم سائرون - [00:23:57](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين. فدللت هذه الآية الكريمة على وضوح هذه الشريعة وبيانها من اكثر من عشرة وجوه ذكرت لكم بعضها فلا خفاء يا عباد الله في شريعة الله فاحرصوا رحمنا الله رحمني الله واياكم على اتباع هدي محمد عليه الصلاة والسلام - [00:24:20](#)

واعلموا رحمني الله واياكم ان من اعظم الجمال واجله جمال الباطل جمال العبادة. جمال القلب. جمال الاخلاق. جمال الصفات جمال التربية. جمال السنة جمال التعامل الحسن مع جميع الخلائق. حتى مع الحيوانات - [00:24:51](#)

لابد ان يكون تعاملك معها جميلا حسنا وفي الشريعة في هذا صفحات كثيرة ليس هذا موضعها بل قال عليه الصلاة والسلام في القتل الذي لا يتصور فيه شيء من الجمال والاحسان. قال اذا قتلت - [00:25:24](#)

انتم فاحسنوا فكرة قد يتعجب المتعجب وهل في القتل احسان؟ اقول وهل كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم والذي نفسي في بيده ان في القتل احسان فهناك صبر نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:44](#)

الله عليه وسلم في القتل فهنيئ ان تصبر البهائم بان تربط او تؤخذ حتى تموت وهذا هو الذي نفسي بيده من سوء القتل. ولذلك قال اذا غفلتم فاحسنوا القتل. واذا ذبحتم - [00:26:09](#)

فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته فليرح ذبيحته. حديث صحيح من حديث شداد ابن اوس رضي الله عنه وفي الصحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم - [00:26:29](#)

اذا الى ما يمطر قال ولكن ينظر الى قلوبكم واعمى لكم اثنتان من احسنهما فقد فاز. ومن فاز فقد دخل الجنة. ان للمتقين مفاسا. فمن زحزح عن المال وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:26:56](#)

فاحرصوا رحمنا الله واياكم على احسان الظواهر. واحسان البواطن بما يوافق شريعة الله. واحذروا وحذروا اسائكم من كثير من المحرمات التي شاعت في الناس اليوم روى الامام مسلم في كتابه الصحيح عن النبي - [00:27:29](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال صنفان من امتي من اهل النار لم ارهما لم ليست في الصحابة لم فارهما رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس يسمونها الخرابيج هالحين - [00:27:49](#)

ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة. انظر الى النهاية الوخيمة ايش لك حاجة يا يا بنتي في ان تلبسي الضيق والبنتال الفاضح ثم النتيجة لا تدخلين الجنة - [00:28:11](#)

الا تنقذ ابنتك من النار وانت تراها تلبس البنتال الضيق الذي يميز مفاتها الطفل الصغير اذا رآها فتن بها فما بالك بالشباب المفتون اصلا وتسير في البيت معك وانت لا تبالي. وتخرج متمكجة بمكياج الجاهلية - [00:28:42](#)

الذي قال الله فيه ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وانت تقول له لها ما احسن هذا الجمال يا فتاتي وانت تدفعها الى الهاوية تدفعها الى نار جهنم. قال عليه الصلاة والسلام لا يدخلن - [00:29:11](#)

الجنة اتهدد اشد من هذا التهديد يا عباد الله؟ اين القلوب الواعية؟ اين الايمان؟ اين التوحيد اين التقوى؟ اين معرفة الله؟ اين شريعة الله؟ اين ذهبت ذهبت ادراج الرياح بلا اشد من هذا يا عباد الله في التهديد قال ولا يجدن ريحها - [00:29:31](#)

لا حول ولا قوة الا انا لله وانا اليه راجعون قال وان ريحها ليوحد من مسيرة كذا وكذا. هكذا في صحيح مسلم. وفي بعض الاخبار وان فيها ليوحد من مسيرة خمسمائة سنة. يعني وراء امريكا مئة مرة - [00:30:04](#)

وبعد هذا تقرر زوجتك على اللباس الكاشف البذيء اتقر ابنتك على ان تلبس الفاضح وتجهد فائز وتذهب الى العمل مع زملائها زملائها احذروا رحماني الله واياكم قال عليه الصلاة والسلام فانقذوا انفسكم من النار - [00:30:28](#)

فاني لا اغني عنكم من الله شيئا. هكذا قال عليه الصلاة والسلام. انقذ نفسك وانقذ زوجتك وانقذ اولادك وانقذ من تحت يدك قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها - [00:30:57](#)

ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون. اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد. اللهم هل بلغت اللهم فاشهد اتقوا الله عباد الله في انفسكم وفي اولادكم وفي ازواجكم وفي اعمالكم كلها اتقوا الله في اموالكم اتقوا الله - [00:31:19](#)

وفيما وضعه الله من النعم تحت ايديكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا فبعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين - [00:31:44](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اصلح قلوبنا. اللهم انفعنا مواعظ يا رب العالمين. اللهم اصلح قلوبنا. اللهم اصلح رجالنا. واصلح شبابنا واصلح نساءنا واصلح بناتنا يا رب العالمين - [00:32:04](#)

اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم اني اسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من - [00:32:24](#)

سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة يا رب العالمين. لنا ولازواجنا ابائنا وامهاتنا وازواجنا واخواننا اخواتنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك - [00:32:44](#)

حميد مجيد - [00:33:04](#)